الهيئة العامة للغذاء والدواء
Saudi Food & Drug Authority

المناعة واللقاحات

قطاع الدواء

الإدارة التنفيذية للتيقظ الدوائي

أغسطس ٢٠٢٢

مقـدمة

يولد الطفل السليم بجهاز مناعي مكون من عدد من الخلايا والغدد والأعضاء والسوائل الموجودة داخل الجسم، ويقوم الجهاز المناعي بالتعرف على الميكروبات (الفيروسات والبكتيريا) التي تدخل الجسم (تسمى مستضدات antigens) ثم يقوم بإفراز مركب بروتيني يسمى بالأجسام المضادة (antibody) لمحاربتها.

بعد المرة الأولى التي يصاب فيها الطفل بميكروب معين (مثال: فايروس الحصبة) يقوم الجهاز المناعي بإنتاج أجسام مضادة مصممة خصيصاً لمحاربة هذا الميكروب، ولكن بطبيعة الحال فإن الجهاز المناعي لجسم الانسان ليس لديه القدرة على القضاء على هذا الميكروب بشكل كامل لعدة أسباب منها ان جسم الانسان ليس لديه القدرة السريعة على انتاج الاجسام المضادة بأعداد هائلة تمنع الميكروب من التسبب في ظهور المرض لذلك قد يبقى الطفل مريضا لفترة، ولكن يمكن للجهاز المناعي تذكر هذا الميكروب في حال الإصابة به مجددا، مما يمكنه من التغلب عليه سريعا ، حتى ولو بعد مدة طويلة تصل الى عدة سنوات، وهذا ما يسمى بالتحصين. من هذا المنطلق، نشأت فكرة تحصين الأطفال من الميكروبات دون ان ندعها تتسبب في ظهور المرض ولهذا ظهرت اللقاحات.

يحتوي اللقاح على الميكروب نفسه ولكن يكون في صورة مضعَفة او خاملة كي لا يتسبب في ظهور المرض، و في نفس الوقت يجب أن يكون قادرا على تحفيز الجهاز المناعي لدى الإنسان.

حقائق عن المناعة واللقاحات:

- يكتسب الأطفال حديثي الولادة المناعة من أمهاتهم، ولكن هذه المناعة تتلاشى خلال السنة الأولى من حياتهم.
- كثير من الأطفال في السابق يصابون بالأمراض التي لا تستطيع أجسادهم تحملها مما تسبب في وفاة كثير منهم قبل اكتشاف اللقاحات وتوفرها لهم. ولكن في الوقت الحالي اختلف الأمر، فاللقاحات باستطاعتها منع حدوث أمراض خطيرة مثل السعال الديكي والحصبة وغيرها وكلما كبر الأطفال كلما زاد احتياجهم إلى جرعات إضافية من اللقاحات لحمايتهم من الإصابة بهذه الأمراض الوبائية بمشيئة الله.
- إن تطعيم الطفل يساهم في حماية المجتمع من الأمراض الوبائية والحد من انتشارها كما تساهم اللقاحات في تقليل الأعباء الاقتصادية الناتجة من الإصابة بالأمراض وزيارة المراكز الصحية لطلب العلاج.

الأعراض الجانبية الطفيفة تكون متوقعة

اللقاحات كالعلاجات، يمكن أن يكون لها بعض الآثار الجانبية، ولكن معظم الأشخاص الذين يحصلون على اللقاحات تكون لديهم آثار جانبية خفيفة أو شبه معدومة. تشتمل الآثار الجانبية الأكثر شيوعا على الحمى، شعور بالتعب، وآلام الجسم، والاحمرار، وتورم في موقع الحقن. وعادة ما تختفي الآثار الجانبية الخفيفة من تلقاء نفسها في غضون بضعة أيام. اما الآثار الجانبية الخطيرة طويلة الأمد، فهي نادرة للغاية.

في حال ظهور أي أعراض جانبية، يتم إبلاغ الهيئة العامة للغذاء والدواء عن طريق مركز الاتصال الموحد ١٩٩٩٩، أو النظام الالكتروني لرصد الأعراض الجانبية (تيقظ) https://ade.sfda.gov.sa/

وللحصول على المزيد من المعلومات المتعلقة بسلامة اللقاحات من خلال الرابط ادناه

المصدر

١. المركز الأمريكي لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)

- https://www.cdc.gov/vaccines/vac-gen/howvpd.htm